بسم الله الرحمن الرحيم

النَّظْمُ المُنْسَابُ في آدَابِ الوَتْسَابْ

نظم/ أحمد سالم الشنقيطي

******

المقدمة

١- للهِ حَمْـــــدِي، وصـــــلاتُه عَلى ... محمـــــــدٍ وآلِه ذَوِي العُـــــلا

٢- وبعـــدُ: فـــاللهُ حَبَـــاكَ نِعَمَـــهْ ... فـــلا تَكُـــنْ فِي شُـــكْرِهنَّ ذا عَمَـــهْ

٣- مِـــنْ ذَاكَ مـــا يَدْعونَـــه (وَتْسَـــابَا) ... لَه مَزايَـــا فاقَـــتِ الحِسَـــابَا

٤- لا يَنـــبَغِي في عَصْـــرِنا إهمـــالُهُ ... لا ســـيَّما إنْ أُحسِـــنَ اســـتعمالُهُ

٥- فَمَـــنْ يَعُـــدَّ الخَـــيْرَ فِيـــهِ قَائِـــدَهْ ... يَكُـــن لَّه – حقًّـــا- عَظِـــيمَ الفَائِـــدَهْ

من فوائد الوتساب

٦- قـــدْ هـــامَ أهـــلُ العَصْـــرِ بِالْوَتْســـابِ ... فهْـــوَ لِأَلْبَـــابِ الكَثِـــيرِ ســـابِ

٧- فـــلا يَفُتْـــكَ، بـــلْ فِنـــاءَهُ اقْـــتَحِمْ ... فهْـــوَ وَسِـــيلةٌ إلى وَصْـــلِ الـــرَّحِمْ

٨- «يُقـــرِّبُ الأقصَـــى»، ويُـــدْنِي الأبْعَـــدا ... فَكَـــمْ بِوصْـــلٍ لِّلْحَبِيـــبِ أسْـــعَدا

٩- وفِيـــهِ يَجْلُـــو كلُّ نَـــدْبٍ مـــاهِرِ ... مِـــنْ فِقْهِـــه عـــرائسَ الجَـــواهِرِ!

١٠- تَلْـــتَقِحُ الأَفْهـــامُ والعُقـــولُ ... فيـــهِ، كمـــا تُنْتَخَـــبُ النُّقـــولُ

١١- فَهْـــوَ -بِحَـــقٍّ- نَّـــافِعٌ مِّعْطَـــاءُ ... لَكِـــن لِّبَعْـــضِ أَهْلِـــهِ أَخْطَـــاءُ

وصايا وضوابط عامة

١٢- وهَـــذِه – يـــا إِخْـــوَتِي- وَصِـــيَّهْ ... لِيْسَـــتْ على الْمَعْـــنِيِّ بالعَصِـــيَّهْ

١٣- فِيهـــا ضَـــوابِطُ ذَوَاتُ نَفْـــعِ ... مَـــنْ يَتَّبِعْهـا حـازَ حُكْـمَ الرَّفْـعِ:

١٤- اِسْتَصْـــحِبَنْ في النِّيـــةِ الإِخْلاصـــا ... واللهَ سَـــلْ مِـــنَ الرِّيَـــا خَلَاصـــا

١٥- لا تَعْـــدُ فيـــهِ الحَـــدَّ، لا تُعَـــدَّا ... مِـــن مُّدْمِنِيـــه، شَـــأْنَ مَـــنْ تَعَـــدَّى

١٦- اِحْـــرِصْ على النَّفْـــعِ والِاسْـــتِفادَهْ وأحْسِـــــنِ التَّوْدِيـــعَ والوِفـــادهْ
١٧- وابْـــدَأْ ورُدَّ جُمْلَـــةَ السَّـــلامِ فَإِنَّهـــا تَحِيَّـــةُ الإِسْـــلامِ
١٨- واشْـكُرْ لِـكُلِّ مَـن يُفِيـدُ فائـدهْ فالشُّـكْرُ لِلْمُفِيـدِ نِعْـمَ العائـدهْ
١٩- وجُـــدْ بِمـــا اللهُ عليـــكَ مَنَّـــا عِلْمًـــا وحِكمـــةً، يَـــزِدْك مَنَّـــا
٢٠- اِعْـــتَنِ باللُّبـــابِ في المنشُـــورِ ولا تُبَـــالِ فيـــهِ بالقُشُـــورِ
٢١- وَانْتَقِـــرِ المُفِيـــدَ مِـــن مَّنْقُـــولِ غـــيرِ مُنـــافِي الشَّـــرْعِ والمَعْقُـــولِ
٢٢- لا تَـكُ فِي نَقلِـكَ مِثْـلَ المُحْتَطِـبْ والنَّقْـــلَ دُونَ عَـــزْوِهِ لا تَسْـــتَطِبْ
٢٣- ومَـــا اسْـــتَفَدتَ فـــاعْزُه لِلقائِـــلِ فغَـــيْرُ عازٍ مُشْـــبِهٌ لِّلصـــائِلِ
٢٤- وَكُـــن لِّمَـــا تَنقُلُـــه مُحَقِّقَـــا مُراجِعًـــا ألْفاظَـــه، مُـــدَقِّقَا
٢٥- وخَـــرِّجِ الحَـــدِيثَ والآثـــارَا ولا تَـــدَعْ لِنَقْـــدِها مُثـــارَا
٢٦- إيَّـــاكَ والمُشـــتَهِرَ الضَّـــعِيفا مِنْهـــا، ومـــا لِعِلَّـــةٍ قـــدْ عِيفـــا
٢٧- لا تَحْـكِ صَـوتًا، أوْ تُسَـوِّد دَّفْـتَرا بـالخبَرِ الضَّـعِيفِ، بَلْـهَ المفـتَرَى!
٢٨- وجاءَ في البابِ حَدِيثُ: «**مَـنْ كَـذَبْ**» وَهْـوَ وَعِيـدٌ عَـنْ حِمَى السُّـنَّةِ ذَبْ
٢٩- والنَّقْـــلُ إنْ كانَ وَفَى بمـــا فَـــرَطْ وطـــالَ، فالإيجـــازُ فيـــه يُشْـــتَرَطْ
٣٠- وابْحَـثْ، وغُـصْ في لُجَـجِ الحقـائقِ واهْتِـكْ سُـتُورَ خُـرَّدِ الدَّقـائقِ
٣١- وابْعَـدْ عَـنِ المَسـائلِ العِـواصِ في طَرحِـكَ، إذْ تُضِـيعُ وَقْـتَ الواصِـفِ
٣٢- وَأَمْحِـضِ الإِخْـوانَ مِنْـكَ النُّصْـحَا بِالرِّفْقِ، وانْشُـرْ ما استَطَعْتَ الفُصْـحَى
٣٣- لا يَبْـدُ مِنـكَ السـاقِطُ المستَفْحَشُ مِـنَ اللُّغـا، والغـامِضُ المسـتَوْحَشُ
٣٤- إيَّـــاكَ والمَـــآثِمَ الذَّمِيمـــهْ كالـــزُّورِ والغِيبَـــةِ والنَّمِيمـــهْ
٣٥- وَلَا جُنـاحَ في المُـزاحِ المُنْضَـبِطْ بِالشَّـــرْعِ، إذْ بِـهِ النُّفُـوسُ تَغْتَـبِطْ
٣٦- لَا تُلْـفَ فِيـهِ جَانِحًـا لِّلْقَـالِ والْقِيـلِ، كالنَّاشِـطِ مِـنْ عِقَـالِ
٣٧- والأَدَبَ الْتَزِمْـــهُ والرَّزانَـــهْ رُبَّ امْـــرِئٍ ذِي أَدَبٍ قـــدْ زانَـــهْ
٣٨- إنَّ الحَكِـــيمَ لَـــيْسَ بالمحبَّـــذِ مِنْـهُ الجِـدالُ لِلمُخـالِفِ البَـذِي

٣٩- وإنْ تُجــادِلْ فلْــيَكُنْ بالحُسْــنَى ولَا تَقُــل لِّلنَّــاسِ إلَّا حُسْــنَا
٤٠- لا تَــكُ في الجِــدالِ بــالمَغرورِ أَوْ تُلْــفَ إنْ ظَفِــرْتَ كَالمَسْــرورِ
٤١- واجْتَنِــبَنَّ أيَّ لَفْــظٍ يُكْــرَهُ ومــا انْقَضَــى فَــلا تُجَــدِّدْ ذِكْــرَهُ
٤٢- لا تُكْــثِرِ الإلْحــاحَ، والتَّسَــخُّطا وحُــثَّ في المعــروفِ والصُّــلْحِ الخُطا
٤٣- وَاعْــذِرْ أخــاكَ إنْ هَفَــا، وَأَعْرِضَــا عَنْ عَيْبِه، بَلْ كُــن لَّه عَــيْنَ الرِّضــا
٤٤- لَا تَجعَــلِ الصُّــحْبَةَ كالنُّخَــالهْ فخــاسِرٌ مَّــنْ عاشَ لَا أَخَــا لَهْ!
٤٥- لا يَنــبغِي نَشْــرُ مَســاوِي بَــلَدِكْ سُــخْرِيَّةً، بَــلِ اطْوِهــا في خَــلَدِكْ
٤٦- ومَــا يُثِــيرُ فِتْنَــةً فَــأَعْرِضِ عَــن نَّشْــرِهِ، لَا تَــكُ بِــالمُحَرِّضِ!
٤٧- واعْمَلْ بِما في (العَصْرِ) مِنْ تَــواصِ واتَّقِــيَنَّ مالِــكَ النَّــواصِي
٤٨- لا تُثْقِــلِ الهواتِــفَ الذَّكِيَّــهْ بِنَشْــرِكَ المقــاطِعَ المَحْكِيَّــهْ
٤٩- وَاعْــزِفْ عَــنِ القِيَــانِ والمعــازِفِ تَــوَرُّعًا، لِلهِ دَرُّ العــازِفِ!
٥٠- واعْلَــمْ بِــأنَّ أيَّ مَجْمَــعٍ لَّهْ دِيبَاجَــةٌ، وهَــدَفٌ، وَعِلَّــهْ
٥١- كَمَــا لِــكُلِّ مَجْمَــعٍ مِّيثَــاقُ مِــنِ اجْتِهــادِه لَه انْبِثــاقُ
٥٢- مِيثَاقُــهُ لَا بُــدَّ أَنْ يُــرَاعَى ومَــنْ يُراعِــهِ فلَــنْ يُــراعا
٥٣- لَكــنْ يُــراعَى في حُــدُودِ الشَّــرْعِ فَــإِنْ تَعَــدَّاها فغَــيْرُ مَــرْعِيْ
٥٤- ومَــن لِّعَقْــدِهِ يُــوَلِّ عُرْضَــهْ مُخَالِفًــا، يَكُــن لِّحَــذْفٍ عُرْضَــهْ
٥٥- ويُشْــبِهُ الوَتْســابَ (تَلْغَــرامُ) إذْ صــارَ لِلْــبَعْضِ بــه غَــرامُ
٥٦- لِذاكَ مــا قِيــلَ عــنِ الوَتْســابِ فَهْــوَ لِــ(تَلْغَرامَ) ذُو انْتِســابِ
٥٧- ورُبَّمــا راقَ الأَخِــيرُ أَكْــثَرَا بَعْضًــا، لِّفَــرْقٍ فِــيهِمُ قــدْ أَثَّــرَا
٥٨- قَــدْ تَــمَّ مــا رُمْــتُ بِحمــدِ الهــادِي مُصَــلِّيًا عَلى الرّســولِ الهــادِي

البريد الشبكي || Ashmagh٧١@hotmail.com
فيسبوك || https://www.facebook.com/OuldMaqam
تويتر || @almaghamy